

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة الكنائس العالمية للتوعية من أجل الإصلاح،
وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بيان

العودة إلى الأساسيات بشأن مسألة العنف ضد المرأة

يتجلى العنف ضد النساء والفتيات أكثر ما يتجلى في البلدان التي توأد فيها البنات أو تجهض أمهاتهن، بينما يُسمح للرضع من الذكور بالعيش. وهذا العنف منتشر على نطاق واسع حتى يبدو وكأنه غير قابل للاحتواء؛ لكن الأمل لا يزال قائماً.

فالحياة غالية، وكل فرد قد خُلق لهدف يتعين عليه تحقيقه ما دام حياً يرزق. ومن المحتمل جداً أن يكون السبب في العديد من التحديات التي تواجه الدول - كالاختراع العالمي، والركود الاقتصادي، والصراع الدائم بين المجتمعات والأمم - هو حرمان من لديهم الحلول من عرضها أو من البقاء على قيد الحياة لعرضها. ويصح هذا أكثر ما يصح في مسألة العنف ضد النساء والفتيات. وهذا يعني أن ثمة فراغاً موجوداً في الوقت الحالي وأن الأشخاص غير المناسبين يشغلون مواقع لا يملكون حلولاً لمشاكلها.

وفي حين أن هناك نساء تعادل قوتن قوة ١٠ رجال، هناك اختلافات في البنية والقدرات البدنية يمكن أن تحقق التوازن عندما يتصافر كلا الجنسين - الذكور والإناث - في العمل معاً. ويجب أن نسرّع في تغيير عقلية النساء والفتيات اللواتي يتعرضن لسوء المعاملة. وينبغي تعليم الفتيات أن لديهن شيئاً إيجابياً وقيماً ليقدمنه لأسرهن ومجتمعاتهن وللعالم.

وينبغي كسر حلقة الخوف الموجودة لدى النساء اللاتي يتعرضن للاعتداء، ليس فقط من خلال التثقيف، ولكن أيضاً من خلال تشكيل مجموعات للدعم، لا تغذيها الحركة النسائية، وإنما تركز على تمكين المرأة من دون تحيز.

ويتعين على الحكومات، بغض النظر عن نظمها العقائدية، أن تسلّم بأن النساء يمكن أن يساهمن إسهاماً كبيراً في النمو الاقتصادي لمجتمعاتهن وبلداتهن وأن يساعدن بلداتهن على التخلص من عبء الديون. لذلك، يجب على المشرعين في مختلف البلدان إيلاء اهتمام أكبر لهذه الحقيقة والشروع في مراجعة القوانين وتغييرها بهدف تحسين معاملة النساء والفتيات. ويجب أن يستنوا قوانين تحمي النساء والفتيات من سوء المعاملة من جانب كلا الجنسين على جميع المستويات.

ومن الأمثلة على العنف ضد المرأة أيضا، التحرش الجنسي بالنساء أثناء العمل، وحصولهن على رواتب أقل من نظرائهن من الرجال في الوظيفة نفسها، ذلك أن النساء هن أيضا جزء من القوة العاملة وتدّتي الرواتب يحدّ من قدرتهن على إعالة أسرهنّ بشكل فعّال، وهو ما ستكون له تداعيات سلبية خطيرة على جميع الأصعدة.

ويجب أن تدرك الحكومات، ويدرك الرجال، عموما، أن المرأة لديها الكثير مما يمكن أن تسهم به على نحو ملموس في النمو العددي والاقتصادي والاجتماعي لبلدنا.

ويفوق عدد النساء في العالم عدد الرجال، ومن ثم يمكن أن يكون هناك خوف عام، خاصة في بلدان الشرق الأوسط، ليس من مجرد أن تتفوق المرأة على الرجل كثيرا من حيث العدد، وإنما من أن تحكمه أيضا بمرور الوقت، ويمثل هذا بالنسبة لكثير من الرجال أمرا أسوأ من أن تحل بهم اللعنة. لذلك تراهم يتخذون إجراءات صارمة وجذرية وغير أخلاقية من أجل السيطرة على الإناث. وللأسف، فإن ذلك يشمل ارتفاع معدلات قتل الإناث، وقتل الأجنة والرضع.

ورغم تسليمنا بالتحديات العديدة التي تكتنف التعامل مع هذا العنف الموجه ضد النساء والفتيات، علينا أولا أن نكون على استعداد لتقبل فكرة أننا جميعا، ذكورا كنا أم إناثا، بشر معرضون للإصابة على نفس النحو في مواجهة الشدائد التي تمتحن أبداننا. وكلنا مخلوقون من المكونات الأساسية ذاتها، مع وجود نقاط تمايز رئيسية قليلة يرجع إليها الاختلاف بين الجنسين. لذلك يجب علينا أن نعامل نساءنا باحترام.

ولكي يتسنى وضع حد للعنف ضد النساء والفتيات، يجب أن يكون التركيز في المقام الأول على قيمة حياة الإنسان، بما يجعل منها قضية من قضايا حقوق الإنسان. ولكل امرأة وفتاة الحق ليس فقط في الحياة، ولكن في حياة طيبة! وهو ما يعني أيضا أن هذا الحق في الحياة يتجاوز الممارسات الثقافية، بل والدينية، بغض النظر عن مدة وجودها.

وقد وُجد العنف ضد المرأة منذ بدء الخليقة. ومن ثم، فلا بد من توفير الحماية للنساء والفتيات، ذلك أن الأدوار التي يضطلعن بها هي أدوار حيوية على جميع المستويات. فالمرأة هي الأم التي لا بديل عن حضنها. وهي التي تحقق التوازن مع قساوة العالم. وهي هبة للعالم لا بد وأن تحظى بالاحترام والحب والتقدير والرعاية، ولو فعلنا ذلك فسوف يشهد العالم بجميع أنحاء تغييرات كبيرة وإيجابية.

والآن وأكثر من أي وقت مضى، يمثل القضاء على العنف ضد المرأة وحماية نساءنا وفتياتنا من أعمال العنف بكل أنواعها، قضايا يجب حتما أن تحظى بدعمنا الكامل. فالثمار التي سنحنيها من ذلك ستتجاوز قيمتها أي ثمن نبذله.